

تقرير اللقاء الـ65 من لقاءات أهل التفسير

حول "إجماع مرويات التفسير؛ إشكالاته وحلوله" كان موضوع اللقاء الـ65 من لقاءات أهل التفسير، مستضيفاً فضيلة الدكتور/ عبد الرحمن عبد العال المشدّ، وهذا تقرير موجز عن اللقاء.

متابعةً للقاءات التي يعقدها مركز تفسير للدراسات القرآنية؛ أقام المركز مساء الثلاثاء الموافق ٣٠ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ اللقاء الـ65 من لقاءاته الشهرية لأهل التفسير بعنوان: "جمع مرويات التفسير (إشكالاته وحلوله)؛ رحلتي مع جمع تفسير الصحابة نموذجاً" مع فضيلة الدكتور/ عبد الرحمن عبد العال المشدّ، وذلك عبر البث المباشر على قناة اليوتيوب الخاصة بمركز تفسير، وعدد من منصات التواصل الاجتماعي.

افتتح اللقاء أ.د. عبد الرحمن بن معاضة الشهري بكلمة ترحيبية تلا فيها نبذة من سيرة د. المشدّ، الباحث في الدراسات القرآنية.

ثم افتتح د. المشدّ حديثه بالتنبيه على أن اللقاء لن يكون عن كتابه "المفسرون من الصحابة" خاصة، ولكن الهدف من اللقاء هو التركيز على المنهجية التي صنعت كتاب "المفسرون من الصحابة" حتى تكون الفائدة أعمّ وأشمل.

ثم تكلم عن جهود العلماء حول خدمة القرآن والسنة؛ سعياً إلى فهمهما ومحاولة

الوصول إلى المراد منهما، مما أثمر تراكمًا معرفيًا كبيرًا في جميع المجالات الخادمة للقرآن والسنة من لغة وأصول وفقه وحديث وتفسير وغير ذلك، وهو ما نسميه الآن بـ: (التراث الإسلامي).

ثم وضّح أنّ ما نحن بصددّه في هذا اللقاء يتعلّق بمسار مهمّ في الدراسات القرآنية؛ لأنه يعتني بجمع المادة الأولية والمؤسسة لعلم التفسير تمهيدًا لدراساتها وتحليلها والنظر فيها، فإذا سلّمت عملية الجمع؛ سلم ما سيُبنى عليها من دراسات، وإذا فسدت؛ أتت الدراسات مشوّهة.

ثم بيّن د. المشد أهمية العناية بعلم الإحصاء وكيفية تطبيقه في المجالات الشرعية، وأنه علمٌ يغفل عنه كثير من الباحثين ولا تكاد تجده مقررًا في الجهات الأكاديمية الشرعية، بالرغم من أهميته، بل دخوله في جميع الحقول البحثية.

وأشار إلى أن الدراسات التي اعتنت بجمع مرويات التفسير الصحابة والسلف كثيرة ومتنوعة؛ ما بين كتب وبحوث أكاديمية وموسوعات كبيرة، ولكن اعترافها العديد من الإشكالات، ومن أبرز الإشكالات في الدراسات المعنية بتفسير السلف: عدم تحرير المفاهيم، والولوج إلى تفسير السلف بتصورات مسبقة ومغلوبة.

ثم فصّل في هذين الإشكاليين -إلى آخر اللقاء- وما ترتّب عليهما من آثار؛ كاستبعاد المرويات الضعيفة، واستبعاد المرويات الإسرائيلية، واستبعاد مرويات النزول، وحاول وضع حلول لما ذكره من إشكالات وما ترتّب عليها من آثار في ثنايا الكلام.

وفي نهاية اللقاء تفاعل د. المشدّ -مشكورًا- مع بعض أسئلة المتابعين عبر البث المباشر والتي تدور حول موضوع اللقاء.

↓ شاهد اللقاء كاملاً